والحاضر، وستبرز أمامنا كحقيقة واقعة في المستقبل طالما بقي الوضع الدولي على ما هو عليه . ولقد شرح الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية المصري هذه النقطة عندما سأله حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام : « هل الحرب ممكنة في ظل الوفاق بين القوتين الاعظم ؟ » فقال : « ممكنة اذا كانت حربا محدودة في هدفها وفي مدتها » (الاهرام ١٨/ ٧٣/١١) . وتخضع هذه المحدودية في صراعنا لظروف موضوعية متعددة ، ولكن هناك رغم هذه الظروف خطوطا ترسمها الظروف الذاتية للقوى المحلية المشتركة في الصراع ، وكلما كانت هذه القوى ديناميكية فعالة كلما ازدادت قدرتها على الافادة من الهامش المتروك ضمن اطار محدودية العمل ، وازدادت قدرتها على التأثير على الظروف الموضوعية نفسها وفق قوانين جدلية التأثير المتبادل . وهذا ما اثبتته الحرب الكورية (١٩٥٠ — ١٩٥٣) وحروب جنوب شرقي آسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا .

المقدم الهيثم الايوبي